

على عيني يا دكتور . . نسيت أنك كنت بتسهرى طول الليل تردى  
على الأجراس فى المستشفى . . طول الليل تشيلى شباشب وتحطى  
قباقيب وتغسلى الفوط . . نسيت يا حضرة الممرضة . . ؟

هى : لأ مانسيتش يا حضرة العيان . . أنت اللي نسيت . . فاكر  
أنت حضرتك كتبت تقول إيه . . مش أنت اللي قلت : أن هناك  
نوعا من الحب اسمه حب الطوارئ . . حب فى الغارات الجوية . .  
حب يتم فى المحابى . . حب المسافر لمضيفه الطائرة ، حب المريض  
للممرضة ، حب رواد الكباريهات للراقصات وبنات الليل . . مش  
حضرتك اللي قلت كده . . وحضرتك اللي قلت أن هذا النوع  
لا يتفع لأنه يتم فى حالات غير عادية . . فى حالة ضعف الرجل . .  
الرجل اللي فوق السحاب . . والرجل اللي ترفعه الخمر إلى مافوق  
السحاب ، الرجل اللي فوق السرير . . كلهم فى حالة غير طبيعية  
من الخوف والسرور . . مش حضرتك اللي قلت لنا أن حب  
التلامذة هو أيضا نوع من الحب فى حالة الطوارئ . . فالتلميذ  
فى حالة حرمان شديد ، وفى حالة خوف من الامتحانات ، وخوف  
من المدينة الكبيرة التى تعيش فيها ، وعنده احساس بالضيق . .  
عنده احساس بانه غرقان وتايه وتافه . . هذا التلميذ يتعلق بأى  
خيطة بأى قشاية . . بأى موجة . . والبوصة فى عين المحروم تبقى  
عروسة . . وقلت لنا أن هذا الحب لا يتفع . . ولما أنت عارف  
ده كله . . ليه اجوزت يا حضرة الأستاذ . . ليه جرجرتنى وراك